

والتي تقربها من لحظة ترك المكان. تقوم من مكانها، تذهب إلى دورة المياه، تنظر إلى الآخرين حولها. تحاول رصد العلاقات بينهم، هذا زوج هذه، وتلك خطيبة الجالس أمامها، تحاول البحث عن مكان لها على خريطة هذه العلاقات المتشابكة حولها.

يبدو الزمان وكأنه قد توقف عند حدود هذه اللحظات وتود عدم المضي إلى الأمام. تحاول الاقتراب منه، تشعر أنه وحيد حتى وهو معها، وهو من ناحيته سعيد بالرقاد في دائرة صمته ويحذر حتى الاقتراب منها. لديه إحساس حاد بالتوحد ومع هذا يقول لنفسه: إن الخوف القاتل من الوحدة يشق قلبه نصفين.

وفي البيت قال عنه جيرانه، أنه دودة من ديدان الليل، لا يعرف النوم طريقه إليه. أنوار شقته مضاءة طول الليل، وطول النهار فإن حركته لا تهدأ. تتأمل حالها معه وتقول لنفسها، ليست الأمراض وحدها هي التي تعدي. المرح والبهجة والسرور لها عدواها. والحزن يعدي أيضاً. وعدواه تمسك في النفس لأنها ليست خارجية مثل السرور بل تتسرب إلى النفس بهدوء وتستقر في الأعماق.

يحتران في كل مرة. .